



## ماذا عن النساء يا بولس؟

### 1 تيموثاوس 2: 8-15

لو معاك كلمة الله، الشخص الذي سلمناله قلوبنا، وأتمنى تكون معاك، أدعوك تفتح معايا تيموثاوس الأولى 2. موضوع النهاردة متعلق بدور المرأة والرجل. موضوع دور الرجل والمرأة اتشوه كثير على مر السنين بسبب الخطية اللي في قلوب البشر في العالم خصوصاً بالنسبة للجنس. أنا أعتقد إن الموضوع ده مهم في بلادنا، ومهم في العالم كله، ومهم في الكنيسة كمان. صديقي وزميلي القسيس مارك ديفير Mark Dever قال،

إنَّ أهمَّ ثورة في القرن العشرين كانت هي الثورة الجنسية. حلت وسائل منع الحمل محل الحمل. وتم الفصل بين المتعة والمسئولية. وكأنَّ الناس أخذوا تصریحًا، أو تشريعًا يسمح لهم أن يجعلوا كل أطراف الحياة تلتف حول ذواتنا. ومن هذا الوقت، تم قبول الطلاق، والزواج الثاني، الإجهاض، زواج القاصرات، والجنس خارج الزواج، بالإضافة للمثلية الجنسية، بنسبة متزايدة في المجتمع. أصبحت أفلام الخلاعة صناعةً كبيرة. ولم تعد هذه مشكلة العالم الخارجي فقط. فالكثير من الكنائس تجد أعضاءها مضروبين بالزيجات الفاشلة، والعلاقات غير الشرعية، التي يسمونها خطايا خاصة، والتي سرعان ما تصبح فضائح مُعلنة، البعض منها معروف، والبعض منها لم يُعرف بعد.

احنا عايشين في عالم، للأسف، في كنيسة مضروبة بانتشار الفجور الجنسي، نسب طلاق في السما، إنحدار للزواج، ارتباك في الهوية، وده بيتجسد في مناقشات أخيرة في المجال السياسي عن الزواج من نفس الجنس، بس الموضوع ده مش مجرد موضوع سياسي. جون بايبر John Piper قال، إنَّ الارتباك في معنى الشخصية الجنسية حاليًا هو وباء. وعواقب هذا الارتباك ليس هو التناغم الحر بين الأشخاص المتحررين من قيود الهوية الجنسية. بل إنَّ العواقب هي المزيد من الطلاق، المزيد من المثلية الجنسية، المزيد من التحرش، المزيد من ممارسة الجنس غير الشرعي، المزيد من الحرج المجتمعي، المزيد من الاكتئاب العاطفي والانتحار الذي ينتج عن فقدان الهوية التي خلقها الله."

الحقيقة إن الموضوع ده، موضوع الرجولة والأنوثة ويعني إيه تكون ذكر أو أنثى في الجواز والأسرة كذكر وأنثى، ضارب في أعماق، مش بس أعماق انما مين، لكن كمان في أعماق مين هو الله، وأعماق ازاى خلصك. الموضوع كبير، وده بيخلي الفقرة الكتابية اللي في تيموثاوس الأولى 2: 8-15 شكلها مضحك بالنسبة للعالم، مع إنها مهمة جدًا للكنيسة. طيب، عايز أقرأ لكو النص اللي بيقولوا عنه إنه فيه خلاف عليه، وعايزن سوا نفهم معناه.

تعالوا نشوف 1 تيموثاوس 2: 8. بولس بيقول الكلام ده لتيموثاوس، لكنيسة أفسس، وبالتبعية، لينا احنا كمان.

فَأَرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيْدِيَّ طَاهِرَةً، بِبُؤْنِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ. وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنْنَ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَا بِضَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لَالِيٍّ أَوْ مَلَاسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ، بَلْ كَمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ مُتَعَاهِدَاتٍ بِتَقْوَى اللَّهِ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ. لِنَتَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. وَلَكِنْ لَسْتُ آذِنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سُكُوتٍ. لِأَنَّ آدَمَ جُيِلَ أَوَّلًا ثُمَّ حَوَاءُ، وَآدَمُ لَمْ يُغْوَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فَحَصَلَتْ فِي التَّعَدِّيِّ. وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْأَوْلَادِ، إِنْ تَثَبَّنَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ

خلونا نصلي. يا رب، احنا معترفين باحتياجنا لنعمتك، هنا، ودلوقتي، عشان نفهم كلمتك صح. عايزين نفهم كلمتك صح، وعايزينك توصل لنا كلمتك صح. احنا معرضين في أيامنا دي، إننا نقرا فقرة زي دي ويتهيأنا إن الكتاب المقدس قديم أو مالوش علاقة بحياتنا. ده بعض المسيحيين الإسميين قالوا على كلمتك إنها غلط، لكننا بنعترف إن المشكلة مش إن كلمتك قديمة، لكن ثقافتنا هي اللي انحرفت، حياتنا هي اللي انحرفت. عشان كده، جاين لكلمتك بقلوب خاضعة وأذهان خاضعة. عايزينك تعلمنا كلمتك. بروحك القدوس، عايزينك تعلمنا طرقك، لأننا نؤمن وعايرفين إن كل طرقك خير، وكلمتك دايماً صح ودايماً خير. بنصلي إنك تدبنا إرشادك بروحك القدوس في قلوبنا وأذهاننا من خلال كلمتك. بنصلي ومستنيين إنك تعلمنا، في اسم يسوع، آمين.

النص بتاعنا نص صعب شوية. لازم نفهم إنه من الأول إن 1 تيموثاوس 2: 8-15 مش جاي من فراغ. الكلام ده مش منفصل لوحده. وأنا أقصد ده بطرق مختلفة. من ناحية، هي مش فقرة منفصلة عن باقي تيموثاوس الأولى. الفقرة مربوطة باللي جه قبلها وبعدها. المرة اللي فاتت شفنا رغبة الله في خلاص كل الشعوب. الله مستحق سجود كل الشعوب. وشفنا المرة اللي فاتت إن المسيح مات عشان يخلص ويفدي كل الشعوب، وشفنا ازاى إن كل ده بيقدونا للصلاة من أجل كل أنواع الناس. شفنا المرة اللي فاتت هانصلي عشان مين، وهانصلي عشان إيه. بعد كده بيجي بولس يقول، فَأَرِيدُ أَنْ... " في ضوء اللي شفناه، ابتدا بولس يقول، "طيب، شفنا هانصلي عشان مين، وهانصلي عشان إيه. دلوقتي، تعالوا نشوف نصلي على أساس احنا إيه." ده اللي الفقرة الكتابية بتاعتنا بتقولها: المفروض نكون مين كرجال وسيدات بيصلوا من أجل مجد الله في كل الشعوب.

الفقرة مربوطة باللي جه بعدها. مش هانتأمل بعمق في تيموثاوس الأولى 3 إلا المرة الجاية، لكن عايز أديكو عناوين رئيسية. اللي هايحصل بعد كده إن بولس هايتكلم عن مؤهلات النظر، أو الشيوخ أو الرعاة. خليكو فاكترين إن تعبيرات راعي، أو شيخ، أو ناظر، هي تعبيرات ليها نفس المدلول في العهد الجديد. هايتكلم عن مؤهلات الشيوخ والمسئوليات اللي عليهم بعد كده. هانتكلم، بعد شوية، ليه الكلام ده مهم.

عشان كده، لازم نفهم إن الفقرة دي مش موجودة منفصلة لوحدها. الفقرة مربوطة باللي جه قبلها وبتقود لحاجة لسة هاتيحي بعدها. كمان محتاجين نفهم إن الفقرة دي مش منفصلة عن السياق التاريخي اللي ظهرت فيه. الموضوع ماطلعش من فراغ في وقت مالهوش معنى. الكلام ليه علاقة بكلمات كتبها بولس في القرن الأول لتيموثاوس اللي كان راعي الكنيسة في أفسس. كان فيه ناس معينين، سياق معين، ثقافة معينة، وقت معين، قال فيه بولس الكلام ده. بس مش معنى كده إن الكلام ده ليهم هم بس، لأننا عارفين إن دي كلمة الله، وتصلح لكل الناس في كل وقت، لكن عشان نفهم ازاى كلمة الله قابلة للتطبيق لكل الناس في كل وقت، لازم نحط نفسنا مكان الناس اللي سمعوا الكلام ده أول مرة ونسمع الكلام من خلال وجهة نظرهم هم. هو ده التحدي اللي في دراسة الكتاب المقدس.

تقدر تقول إن فيه خلفية معينة كانت بتحصل في الوقت ده في أفسس لازم نفهمها. حتى القرارية المستعجلة للفقرة دي، فواضح إن كان فيه ناس مش بيصلوا، أو بيصلوا بس كانوا متخافين مع بعض. واضح من الفقرة دي إن كان فيه على الأقل ستات بيلبسوا حاجات لا تليق في الكنيسة. فيه إشارات هنا. عايزين نتأمل بعمق في الإشارات دي ونفهم إيه اللي بيحصل.

### لرجالّة اللي بيسببوا خلاف في الكنيسة ...

#### صَلُّوا بِنِقَاوَةِ أَمَامِ اللَّهِ

تعالوا نشوف بولس بيقول إيه، أولاً، لرجالّة اللي بيسببوا خلاف في الكنيسة. قال لهم، "صَلُّوا في كل مكان". لما بيقول، "في كل مكان" في الغالب هو يقصد للبيوت المختلفة اللي كانت كنيسة أفسس بتجتمع فيها. قال لهم ن في كل مكان، "صَلُّوا بِنِقَاوَةِ أَمَامِ اللَّهِ وارفَعُوا أَيْدِي طَاهِرَةً".

فيه هنا وضع وطهارة. بالنسبة لرفع الأيدي الطاهرة، الفكرة مش مجرد رفع الإيديين، لكن إنك تكون طاهر وانت جاي قدام الرب. وده بي فكرنا بالعهد القديم. مكتوب في مزمو 24، " مَنْ يَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي مَوْضِعِ قُدْسِهِ؟" اللي إيديه شكلها إيه؟ الطاهر اليدين، واللي قلبه شكله إيه؟ اللي إيديه شكلها إيه؟ النقي القلب. كاتب المزمور

يقول في مزمور 26، *أَغْسِلْ يَدَيَّ فِي النَّقَاةِ فَاطُوفٌ بِمَدْبَحِكَ يَا رَبُّ*. لما تروح لجبل الهيكل في العهد القديم، تلاقي أحواض مياه كثيرة حوالين جبل الهيكل، عشان الناس اللي رايعين يصلوا يغسلوا أيديهم فيها. كان ده تعبير عن حاجتهم للتطهير، مش بس من برة، لكن من جوة، في أعماق نفوسهم. وده كلام منطقي. الطهارة شيء أساسي في الصلاة. ماينفحش تيجي قدام الله القدوس في الصلاة وانت شايل متعمد خطية في حياتك.

### صَلُّوا فِي سَلَامٍ مَعَ الْآخَرِينَ.

ارفعوا أيادي طاهرة. صلوا بطهارة أمام الله، وثانياً، صَلُّوا فِي سَلَامٍ مَعَ الْآخَرِينَ، النص بيقول، *تَبُونِ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ*. اللي بنشوفه في تيموثاوس الأولى، وهانشوفه أكثر في المرات الجاية، هو إن فيه مختلف أنواع المنازعات والخلافات كانت بتحصل في كنيسة أفسس في القرن الأول الميلادي. كان فيه مختلف أنواع المعلمين الكذبة، وعملوا كل أنواع المنازعات، ولغضب، والخناقات بين بعض. بولس بيقول، "ماتجيش تصلي قدام الرب وانت داخل في صراعات مع اخواتك اللي حواليك." وده نفس اللي بيقوله يسوع في متى 5، *"فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْهِ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ وَأَذْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ*". بولس بيقول نفس الكلام. الصلاة اللي بتقدمها لله هاتبقى صلاة مصطنعة لو ماكانش عندك سلم مع الآخرين.

احنا صحيح مش في القرن الأول في أفسس، لكن النص ده بيقدمك ويقدم لي نفس السؤال. أقدر أقول، كل الرجال والسيدات، مع إن الأمر هنا موجه في الأصل للرجال، لكن أقدر أسأل كل واحد فينا: لما بنيجي عشان نتعبد للرب، هل فيه خطية متعمدة في حياتك متمسك بيها؟ أنا عايزك تقاوم التجربة دلوقتي إنك تفكر في رأي الناس التانية فيك إيه وتفحص نفسك وقلبك بجدية. هل فيه خطية متمسك بيها، متعلق بيها، واقع فيها باستمرار، أو معرض إنك تقع فيها وتمسك بيها في قلبك؟ لو كان ده صحيح، فأنا باطلب منك إنك قبل ما نستمر في اجتماعنا أكثر من كده، اطلب من الله بنعمته، بنعمة المسيح، إنه ينصف قلبك. عشان كده احنا بندي أولوية للاعتراف في اجتماعاتنا، لأننا معرضين إننا نفتري على نعمة الله. الموضوع ده مش في عصرنا بس. لكن بنلاقي شعب الله في كل تاريخه، بيتجمعوا عشان يسجدوا للرب لكن ما عندهم مش أمانة من جهة الخطية في حياتهم. مش عايزين تقع في التجربة دي ويضيع منا هدف العبادة والصلاة.

عايز أسألك السؤال ده: هل انت دلوقتي شايل في قلبك غضب أو مرارة ناحية أخ أو أخت؟ هل فيه صراع، أو غضب، أو مرارة بينك وبين أخ أو أخت؟ لو كان فيه، عايز أشجعك إن أول حاجة تعملها بعد ما نخلص الاجتماع النهارده، لو مش قبل كده كمان، إنك تروح تصلح علاقتك بالأخ أو الأخت دي. ماتتأخرش. ماتخليش الموضوع يستمر. ماتجيش تمثل عبادة وانت في صراع وانقسام لازم تتصلح فيه مع أخوك أو أختك. ده شيء مهم.

## للسيدات اللتي ببسببوا تشتتت في الكنيسة ...

### اتزينوا بلباس الحشمة.

اعبدوا وصلوا بطهارة في قلوبكو وفي سلام مع الآخرين. ده اللتي قاله بولس للرجال اللتي ببسببوا خلاف في الكنيسة. بعد كده بيتنقل ويتكلم مع السيدات اللتي ببسببوا تشتتت في الكنيسة. عدد 9، "وَكَذَلِكَ ... بصوا بيقول إيه يا سيدات، اتزينوا بلباس الحشمة. "وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنَنَّ ذَوَاتِهِنَّ بلباسِ الحِشْمَةِ مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لَا بَصَفَائِرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِيٍّ أَوْ مَلَابِسٍ كَثِيرَةٍ الثَّمَنِ،" طيب، إيه الموضوع؟ هل المفروض ندور على الستات اللتي عاملين ضفاير؟ هل لازم نوقف ناس عند المدخل يوم الحد وبيصوا على الست ويقولولها، "طيب، قصة شعرك دي خطية. لو رجعتي وغيرتها، هاندخلك." هل نمنع الناس إنها تلبس خواتم ذهب، أو لؤلؤ، أو عقد ذهب، أو أي حاجة شبه كده؟ نقول لهم، "فيه باسكيت هنا. حطي اللتي معاكي هنا قبل ما تدخل الاجتماع."

هل النص الكتابي ده بيعلمنا نعمل كده؟ وهنا عايزين نرجع تاني نشوف الثقافة اللتي كان بولس بيوجه لها كلامه. وهي ثقافة شدينا في حاجات كثير. أفسس كانت مدينة، زيها زي مدن كثير، كانت لسة المسيحية بتتولد فيها في القرن الأول. أفسس كانت مدينة مليانة بالفجور الجنسي. كان فيه معبد أرطاميس، ودي إلهة يونانية، وكل ليلة، كانت تطلع العاهرات من المعبد ده لابسين لبس مزخرف عشان يغووا الرجالة ويلفتوا انتباههم، فبولس بيقول، "الكنيسة مش كده." ماتلبس ملابس هدفها جذب الانتباه للجمال الجسدي، جذب الانتباه ليكي.

كلمة "ورع" هنا ليها مدلول جسدي. كان بيقول لهم خليكو محترمين، في ورع، أو منضبطين في اللبس. ده شيء مهم جدًا. يمكن ماعدناش معبد أرطاميس في بلدنا، لكننا متسيبين جدًا في في بلادنا في موضوع ملابس السيدات. هدوم ضيقة، بلوزات مفتوحة، فساتين قصيرة، جونلات قصيرة، وشورتات قصيرة، كل ده لا يتفق مع فكرة الكتاب المقدس عن الورع وضبط النفس بصورة عامة، وفي اجتماع الكنيسة بصورة خاصة.

مع كامل احترامي لأخوات كثير في العالم، الكتاب المقدس بيقول لستات كثير حاليًا هدومكو، على أفضل تقدير، بتشتت الانتباه عن إكرام الله، وبأسوأ تقدير، بتجذب انتباه الرجالة ليكي وتوقعهم في الخطية. يا أخوات، لما تفكري هاتلبسي إيه، خصوصًا وانتي جاية اجتماع في الكنيسة، تسألني نفسك وتقولني إيه؟ هل بتقولني، "إيه اللتي يخلي منظري أحلى حاجة؟ إيه اللتي يخليني جذابة أكثر؟ إيه اللتي يخلي الأنظار تتجه لي؟" ولا بتقولني، "إيه اللبس اللتي يعبر أكثر عن قلب متواضع مش عايز غير يعبد الرب؟" إجابتك على السؤال ده هاتغير طريقة اختيارك للملابس.

وبنفس المبدأ: ماتلفتيش النظر للغنى الأرضي. جزء من هدف لبس الذهب واللائي والجواهر هنا هو إن الزينة دي كانت بتبين إن فيه فرق بين الأغنيا والفقرا في الكنيسة، والستات كانوا بيلبسوا الحاجات دي عشان يبينوا مركزهم. دي طريقة العالم. يا أخوات يا اللي عندنا في الكنيسة، ماتلبسيش زينة عشان تجذبي الانتباه ليكي، خصوصاً وانتي جاية اجتماع في الكنيسة، وخليكي فاكرة حاجة مهمة إن اللي بتتنافسي معاه على جذب الانتباه هو الله نفسه. المفروض تقدمي سجود لله بحياتك، وبكل الطرق تجذبي الانتباه لله، مش ليكي انتي. هي دي الفكرة.

### اعبدي الرب بسلوك يتشبه بالمسيح.

اتزيني بملابس ورعة و اعبدي الرب بسلوك يتشبه بالمسيح. خلوا بالكو. بولس مش بيقول أوعوا تتزينوا خالص. لكن بيقول خلوا زينتكو هي التقوى. يا أخوات في الكنيسة هنا، لما تبصي في المراية، دوري على الأعمال الصالحة. هو ده المهم. دوري على ثمر الإيمان بالمسيح. خلوا ده يبقى زينتكو. اعبدي الله بالشكل ده. اختاري الملابس بتاعتك بحيث تجذب الانتباه للرب.

ده المكتوب في متى 5: 16. فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا فُذَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. هو ده اللي احنا عايزينه. الرب يقيم بيننا سيدات، أخوات في الكنيسة هنا، يرفضوا إنهم لما يصحوا من النوم، وخصوصاً يوم الحد، إنها تقول، "ألبس إيه النهاردة عشان يبقى شكلي حلو عند الناس اللي حوالي؟" لازم نربي بناتنا في الكنيسة بحيث لما يصحوا من النوم، بما في ذلك يوم الحد، يقولوا بتواضع، "ألبس إيه النهاردة، واعملي إيه النهاردة عشان أوجه نظر الناس لمجد الله؟" الموضوع ده مش سهل في بلادنا. ده ضد العرف السائد، لكن الشيء الكويس للمرأة إنها ماتبقاش سبب تشتيت انتباه الناس عن الله، لكن تكون سبب توجيه الانتباه لله. اختاري الملابس بتاعتك وعيشي بالطريقة اللي تجذب الانتباه للرب.

### أدوار الرجال والنساء المتميزة في الكنيسة ...

ده اللي قاله بولس للسيدات اللي بيشتتوا الانتباه في الكنيسة، وعلى أساس كده، ابتدا يتكلم عن الأدوار المتميزة للرجل والمرأة في الكنيسة. مرة أخرى، المحتمل إنه كان بيوجه الكلام ده عشان حاجة معينة كانت بتحصل في أفسس. وهنا نوصل لغالباً أكثر جزء عليه جدال في الفقرة الكتابية دي، 11-15. من أول لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ بِسُكُوتٍ فِي كُلِّ خُضُوعٍ. لغاية وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلَايَةِ الْأَوْلَادِ، مرة ثاني، خلونا نحط نفسنا مكان الناس الي كانوا بيسمعوا الكلام ده.

عايز أديكو نظرة عامة عن حاجات لسة ماقريناهاش. بنشوف في تيموثاوس الأولى 4، وده هانشوفه بعد كام حلقة، إن فيه معلمين كذبة بيعلموا إن الستات مايتجوزوش؟ كانوا بيشو هوا جمال الزواج ويشجعوا الناس على عدم الزواج. وبنعرف من تيموثاوس الأولى 5 إن فيه شابات اقتنعوا بالكلام ده وبدل مايتجوزوا، كانوا بيقتضوا وقتهم في الكنيسة في النومية.

ولما تروح لتيموثاوس الثانية، الي يتتكلم برضو لكنيسة أفسس، تلاقي في تيموثاوس الثانية 3، إن كان فيه مجموعة من السيدات ماشيين ورا التعليم الكاذب، وشو هوا تعاليم الشيوخ وعايشين في مختلف أنواع شهوات العالم.

بصوا، كان فيه في أفسس مشكلة، ومن المحتمل إنها كانت مشكلة كبيرة، مع الستات اللي كانوا بيشو هوا عقيدة التقوى، والسلوك بالتقوى، والقيادة التقية في الكنيسة. خلوا بالكو إن بولس مش بيضطهد المرأة هنا. ده خصص 1 تيموثاوس 1 في الهجوم على الرجالة اللي كانوا بيعلموا التعاليم الزائفة دي. إذاً، خلونا عارفين إن بولس كان بيواجه مشاكل كتيرة لما نيجي للفقرة اللي شكلها صعب قوي دي اللي في 1 تيموثاوس 2: 11-15.

### مبدأين...

قبل ما نتأمل في تفاصيل الفقرة دي، عايزين نجهز نفسنا بطرق مختلفة. أولاً، عندنا مبدأين عايزين نحطهم في بالنا، المبدأين دول مهمين في دراسة أي فقرة في كلمة الله وهاييفا مهمين واحنا بندرس الفقرة دي. أول مبدأ هو مبدأ التناغم. تابعوا معايا الكلام. لازم نفسر كل فقرة في ضوء الكتاب المقدس كله. تابعوا معايا الكلام. احنا عارفين من تيموثاوس الثانية 3 إن كل الكتاب هو أنفاس الله، هو موحى به من الله. الكتاب اللي في إيدنا ده كتبه كُتَّاب كثير، في عصور مختلفة وأماكن مختلفة وثقافات مختلفة، وكلهم كتبوا تحت الإرشاد الإلهي. والنتيجة إن اللي بيتقال في الجزء ده مش ممكن يتناقض أبداً مع المكتوب في أي جزء ثاني من كلمة الله، لأن الله اللي هو الكاتب الحقيقي للكتاب المقدس مش بيتناقض مع نفسه. كل اللي بيقوله حق. فلما نيجي نشوف فقرة من كلمة الله، بنفهمها في ضوء اللي بيقوله الكتاب المقدس كله.

فيه أمثلة كتير جداً ازاي المبدأ ده مهم ومفيد. المثل على كده هو ابني اللي عنده 5 سنين وبيسأل أسئلة عن الثالث، وعايز أشجعك، مع إني قسيس، لكن لسة باعرق أول ما الأسئلة دي تبدأ تهل. باتلخبط في الكلام. الموضوع صعب، واضح إن الله واحد. احنا بنصلي لله أبونا. التثنية 6 بيقول إن فيه إله واحد. واحنا قولنا في يوحنا 10 إن يسوع هو الله، وابني اللي عنده 3 سنين سمع الكلام ده. فكان عمال يقول إن يسوع هو الله. أيوة، هو الله، وقلنا كمان في الأعمال 5 إن الروح القدس هو الله. فقبل ما ابني اللي عنده 5 سنين ينم سألني، "ازاي كلهم بيقوا الله؟ ازاي يسوع يبقى هو

الله، وهو على الأرض، والله في السما؟" لأننا بنتكلم كثير عن السما، ودي ليها أسئلة تانية كمان. بعد كده، "ازاي يبقى فيه إنسان هو الله، والله روح؟"

هي أسئلة حلوة طبعًا. الكلام ده محير طبعًا، لكن احنا بنفهم الآيات دي في ضوء الكتاب المقدس ككل. احنا عارفين إن الله واحد، وإنه ظهر كالله الأب، والله الابن، والله الروح القدس؛ 3 أقانيم، إله واحد. الكلام ده محير بلا شك، لكن احنا بنحط الآيات دي مع بعضها ونفهم كل واحدة منها في ضوء الكتاب المقدس ككل.

هو ده مبدأ التناغم. ده مبدأ مهم لازم نفضل فإكرينه. تاني مبدأ هو مبدأ التاريخ. الله أعلن الحق الكتابي في سياق خلفيات تاريخية وثقافية محددة. ده اللي اتكلمنا عنه شوية النهاردة. رسالة 1 تيموثاوس مظهرتش من فراغ. بولس كتب الكلام ده لتيموثاوس، ولكنيسة أفسس في القرن الأول.

ده سياق تاريخي وثقافي معين وده معناه إننا لازم نسأل كام سؤال. لازم نسأل ونقول، "أنهي جزء من النص هو تعبير ثقافي بيتغير من ثقافة للتانية؟" تعالوا نفكر في مسألة الضفاير. مش هانتكلم عن ثقافتنا احنا. تعالوا نشوف أي قبيلة أفريقية اللي عندهم ضفاير معمولة بأشكال مركبة، وبقالهم كده سنين وسنين. الضفاير المعقدة دي مش بتقول أبدًا إن صاحبها ست غنية. الضفاير المعقدة دي مش حاجة بتثير الرجالة أو بيستخدموها لجذب الانتباه للجمال الجسدي. لكنها ببساطة صورة تقليدية للمرأة في قبائل الدينكا Dinka في وسط أفريقيا. طيب، هل المفروض نروح للناس بتوع قبائل الدينكا ونقول لهم، "لازم تعملوا قصات شعر جديدة." لأ، ده تعبير ثقافي. لكن نروح للسنتات اللي هناك ونقول لهم، "يا سنتات، ماتتصرفوش أو تلبسوا ملابس تجذب الانتباه للجمال الجسدي أو الغنى المادي بطريقة غير سليمة." ده اللي نقوله. ده مش تعبير ثقافي.

تاني سؤال نسأله هو: أنهي جزء من النص هو إعلان مركزي لا يتغير؟ فيه إعلان لا يتغير. أوعي تجذبي الانتباه لنفسك وتصرفي الانتباه عن الله بطريقة غير سليمة. الكلام ده ينطبق على قبائل الدينكا، وعلى الناس اللي عايشين هنا في مدينتنا، وعلى كنيسة أفسس في القرن الأول.

لازم نسأل الأسئلة دي. لكن عايزين نبقى حريصين بالنسبة للمبدأ ده، لأن هنا بنلاقى ناس بيبدأوا يطلعوا بأي كلام من الكتاب المقدس. فيه ناس بيقولوا، "المثلية الجنسية مش غلط. أنا عارف إن الله بيقول الموضوع ده غلط ويحرمه سواء في العهد القديم أو في العهد الجديد، لكن أكيد الناس وقتها ماكانوش يعرفوا اللي احنا عارفينه دلوقتي عن المثلية الجنسية." ويبدأوا الناس يطلعوا بأي مبادئ ويقولوا إنها من الكتاب المقدس. وهنا لازم ناخذ بالنا لحسن نرمي الحق الكتابي عشان نرضي الثقافة اللي حوالينا. لازم نكون على قد المسؤولية وناخذ بالنا من المبادئ دي. لازم نفكر في التناغم والتاريخ و احنا بندرس الكتاب المقدس ولما ندرس النص ده.



## حاجتین نفتكرهم...

قلنا مبدأين، ودلوقتي عايزينة نشوف حاجتين لازم نفتكرهم. من فترة اتأملنا في التكوين 1، و2، و3 وشفنا النموذج الكتابي للرجل والمرأة من بداية الخليقة. لو ماكنتش معنا فاللي هانقله دلوقتي مبني على الكلام ده، أشجعك، لو عايز تتأمل أكثر، ارجع للوعظ دي واسمعها. اتكلمنا عن دور الرجل الكتابي ودور المرأة الكتابي، عشان كده اللي بنقراه هنا في تيموثاوس الأولى 2: 11-15 لا يتعارض مع اللي شفناه قبل كده في كلمة الله من البداية عن دور الرجل والمرأة بحسب كلمة الله.

عشان كده، تعالوا نفتكر نقطتين من التكوين 1-3: واحد، الله خلق الرجل والمرأة ليهم كرامة متساوية. شفنا إن الذكر والأنثى الاتنين ليهم نفس القيمة أمام الله. مفيش فيهم حد أفضل وحد أقل. التقليل من شأن المرأة هو خطية ضد الله. التقليل من شأن الرجل هو خطية ضد الله. الفقرة الكتابية دي مالهاش علاقة بقيمة المرأة أو الرجل. الفقرة دي عن أدوار الرجل والمرأة، وده يقودنا للأمر الثاني اللي لازم نفتكره، وهو: الله خلق الرجل والمرأة ليهم أدوار متكاملة. من البداية في التكوين 2، الرجل والمرأة مختلفين ومتميزين، مش في القيمة، لكن في الدور. الله خلق الراجل ليه دور بيكمل المرأة. الله خلق المرأة ليه دور بيكمل الراجل.

هو ده التصميم الإلهي. وده مش بس التصميم الإلهي، لكنه كمان بيعكس طبيعة الله. كنا بنتكلم عن الثالث. فكروا في الآب والابن. الآب هو الله بالكامل، والابن هو الله بالكامل، الأبنومين هم الله، لكن الابن خاضع للآب، والآب بيوجه الابن. الابن مش بيتنمر ويقول، "يوه، غصب عني باخضع للآب." والآب مش بيستبد على الابن. هو ده سلطان بمحبة والخضوع بسورور اللي في العلاقة الجميلة. فكرة الأدوار المتكاملة هي انعكاس لطبيعة الله. أدوار مختلفة، لكن قيمة متساوية في تناغم جميل، والله خلق الذكر والأنثى بالطريقة دي، وده بيظهر في البيت كزوج وزوجة. أفسس 5 بيسلط الضوء على الأدوار دي، وكمان الموضوع ده ليه تأثيره في الكنيسة. تيموثاوس الأولى 2: 11-15 بيسلط الضوء على الأدوار دي. إذًا، اللي بنشوفه هنا في تيموثاوس الأولى 2، هو اللي شفناه قبل كده في التكوين 1-3. الفقرة دي عن الكرامة المتساوية واختلاف الأدوار في الكنيسة.

## حاجتین ممنوعين...

شفنا مبدأين، وحاجتين نفتكرهم، وده يجيبنا للنص ونشوف فيه، حاجتین ممنوعين. هانركز على عدد 12 لأن هنا بنشوف إيه ممنوع. بولس بيقول هنا، "وَلَكِنْ لَسْتُ أَدْنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلَّمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سَكُوتٍ،" هم دول ممنوعات. أنا مش هاسمح بحاجتین: المرأة لا تُعَلَّمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ. فيه هنا كلام كثير. هانتكلم بعد شوية بعمق أكثر عن ازاي بولس، في أماكن تانية في العهد الجديد، بيشرح الستات إنهم يعلموا في بعض المواقف. مثل على كده في تيطس 2: 3، لما بولس بيقول للستات الأكبر في السن إنهم يعلموا الستات الصغيرات في السن.

يبقى أكيد اللي قاله بولس في تيموثاوس الأولى 2 مش ضد مبدأ التناغم. لازم نفهم بولس بيقول إيه هنا. أكيد فاهمين إن بولس مش بيقول هنا عبارة شاملة، "الست ماتعلمش أبداً أبداً. الست اللي هاتعلم تبقى بترتكب خطية." مش ده اللي بيقوله الكتاب المقدس، ولا أنا باقول كده.

إذا، بولس مش بيقول هنا إن الست ماتعلمش أبداً. يبقى بيقول إيه؟ وهنا أعتقد إنه من المفيد إننا نشوف الحاجتين الممنوعين دول مع بعض. وأعتقد إن الموضوع بيوضح ضمن سياق 1 تيموثاوس. تعالوا نروح لبداية تيموثاوس الأولى 3. لما بولس ابتدا يتكلم عن الشيوخ، الناظر، والقادة في الكنيسة، اسمعوا بيقول لهم إيه:

"صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: إِنْ ابْتَغَى أَحَدٌ الْأُسْقُفِيَّةَ [يعني قائد، شيخ، قسيس، أو ناظر]، فَيَشْتَهِي عَمَلًا صَالِحًا. فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأُسْقُفُ [اللي هو القائد، أو الشيخ، أو القسيس، أو الناظر] بِلَا لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِبًا، عَاقِلًا، مُحْتَشِمًا، مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ،"

فيه هنا مؤهلات مختلفة للشيوخ، وهانتكلم عنهم المرة الجاية لما نكلم الشيوخ. أغلبها صفات للشيوخ، لكن فيه واحدة هي صفة كفاءة. لازم يكون الشيخ قادر على التعليم. هو ده أسلوب الشيخ في القيادة، إنه يعلم بكلمة الله. ده عمل الشيوخ؛ دي طريقة القيادة بتاعته، إنه يعلم بكلمة الله. هو ده السلطان الوحيد اللي الشيخ لازم يقود فيه، وهاتلاقوا الكلام ده ثاني في تيموثاوس الأولى 5. بصوا على المكتوب في عدد 17، بولس بيتكلم هنا عن الشيوخ، بصوا بيقول إيه: أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا ... خدتوا بالكو؟ الشيخ بيقود ويدير. "... فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكِرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سَيِّمًا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ" الفكرة واضحة في تيموثاوس الأولى. الشيوخ بيعملوا حاجتين أساسيتين: بيقودوا ويعلموا. بيعلموا وليهم السلطان في القيادة.

فلما بولس بيقول، "وَلَكِنْ لَسْتُ آذِنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ"، فهو هنا بيتكلم بصورة محددة عن المسئوليتين اللي للشيوخ لوحدهم. يبقى على الأقل، بولس هنا بيمنع حاجتين. واحد، ماينفعش المرأة تعلم بصفتها شيخ أو راعي أو ناظر في الكنيسة. ده كلام واضح.

مهم إننا نفهم، ودي ملحوظة جانبية، إنه حتى الرجالة اللي ماعندهمش موهبة التعليم، أو الرجالة اللي ماعندهمش المؤهلات اللي في تيموثاوس الأولى 3، ماينفعش يبقوا شيوخ في الكنيسة، لكن مش ده اللي بيتكلم عنه بولس هنا، هانتكلم عن الموضوع ده أكثر المرة الجاية. اللي بيقوله بولس هنا إنه حتى المرأة اللي عندها موهبة التعليم، الله مش عايز إننا نستخدمها في مركز الشيخ، أو القسيس، أو الناظر في الكنيسة. لكن، بولس بيقول إن المرأة لازم تسمع بخضوع للتعليم الكتابي اللي بيقوله الشيوخ.

لما يقول، لِتَتَعَلَّمِ الْمَرْأَةُ سِكُوتًا، أو تَكُونُ فِي سَكُوتٍ، هو مش يقول إن أول ما المرأة تدخل اجتماع في كنيسة، تسكت خالص. ده شيء واضح، لأن في أماكن تانية في العهد الجديد، بنلاقي سيدات بيصلوا ويتنبأوا في وقت كان فيه المؤمنين مجتمعين. الكلام ده موجود في الأعمال 2 وفي كورنثوس الأولى 11. إذا، النص ده بيقول ببساطة إن المرأة لازم تسمع بانتباه، وبروح قابلة للتعلم، للشيوخ، للناس اللي الله عينهم كفاة في الكنيسة، لما يكونوا بيعلموا بكلمة الله.

في نفس الوقت، ماتتسوش، إن فيه حاجة بنشوفها في العهد الجديد كله، وفي كتابات بولس نفسه، المرأة لازم تعلم في مواقع مختلفة في الكنيسة بالاتفاق مع قيادة الشيوخ. بمعنى إنه بعيد عن قيادة الشيوخ، فكل أنواع التعليم متاحة للمرأة. قلت لكو قبل كده إن بولس في تيطس 2: 3 بيقول للسنتات الأكبر في السن إنهم يعلموا السنتات الصغيرين في السن. وعلى المستوى الشخصي، بولس بيقول في تيموثاوس الثانية 3، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمَتْ. وهو هنا بيقتصد اللي قاله في تيموثاوس الثانية 1: 5. أم تيموثاوس وجدته هو اللي علموه كلمة الله. يبقى على الأقل، عندنا هنا السنتات ممكن يعلموا الأطفال. بس الموضوع مش قاصر على الأطفال بس. لما نروح للأعمال 18، هانلاقي أكيلًا وبريسكيلًا أخذوا أبولس على جنب وقعدوا يعلموه كلمة الله ويصلحوا له عقيدته.

عندنا مواقف معينة، وعندنا فكرة مش رسمية موجودة في كل كلمة الله في الإرسالية العظمى لما يسوع يقول، مش للرجال بس، لكن لكل التلاميذ، فَازْهَبُوا، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ ... وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. تعالوا نشوف كولوسي 3: 16 لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنِعْمَةٍ، يا كل الكنيسة، رجال وسيدات، لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنِعْمَةٍ، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُنْزَرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فيه هنا فكرة التعليم بصورة غير رسمية، وفيه تعليم تاني بصورة رسمية الله عايز السنتات يقوموا بيه.

يبقى الممنوع هنا هو إن المرأة تعلم بصفقتها شيخ أو راعي أو ناظر في الكنيسة. المرأة لازم تعلم تحت إشراف الشيوخ. وده شيء يفكرنا إن المرأة اللي بتقدم تعليم، ماينفعش تعلم شيء ضد تعاليم شيوخ الكنيسة. الكلام ده ينطبق على الرجال والسنت، وكل اللي بيقدموا تعليم في الكنيسة، لكن أعتقد إن دي كانت مشكلة بيواجهها بولس في كنيسة أفسس لأن كان فيه سيدات بيعلموا أمور ضد تعاليم الشيوخ.

يبقى أول ممنوع إنه ماينفعش المرأة تعلم بصفقتها شيخ أو راعي أو ناظر في الكنيسة، وتاني ممنوع شبه الأول. ماينفعش المرأة تقود بصفقتها شيخ أو راعي أو ناظر في الكنيسة. وَلَكِنْ لَسْتُ آذِنُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ وَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلْ تَكُونُ فِي سَكُوتٍ، بمعنى إن المرأة تخضع بسرور لقيادة الشيوخ الخادمة. أنا بأكد على القيادة في الخدمة لأنها موضوع لازم نأكد عليه. هانتكلم عن الموضوع ده أكثر المرة الجاية، لكن قصد الله هو إن الشيوخ يقودوا بخدمتهم. بالتحديد، إنهم يخدموا جسد المسيح بكلمة المسيح. المطلوب من الشيخ إنه يحب جسد المسيح، ويهتم بيه،

ويرعاه، ويخدمه بأنه يقدم تعليم المسيح باجتهاد وحكمة. ولما ده يحصل، بولس بيقول للسيدات، وكمان الرجالة اللي مش في موقع الشيوخ، إنهم يخضعوا بسرور للقيادة الخادمة. يا سيدات، ماتتمردوش على القيادة بتاعت الناس اللي في الكنيسة، المؤهلين، اللي على صورة المسيح.

هل معنى كده، إن المرأة ماينفعش تكون في أي مركز قيادي في الكنيسة؟ مايتهايأليش إن بولس بيقول كده. زي الموقف بتاع التعليم، بناءً على اللي بنشوفه في باقي العهد الجديد، وفي مناسبات تانية كتب عنها بولس في العهد الجديد، السيدات المفروض يقودوا في مناصب مختلفة في الكنيسة تحت سلطان قيادة الشيوخ. بمعنى إنهم، مع خضوعهم للشيوخ، هم أحرار يقودوا في مناصب مختلفة كثير. الله عايز المرأة تنجح في الخدمة في الكنيسة. فيه أمثلة كثير في العهد الجديد بنلاقي فيها المرأة بتتنبأ، بتصلي، بتساعد، بتخدم، بتأهل، بتعلم، وبتنشر الإنجيل. مرة واحد قال، "حقل الفرص مالهوش نهاية للكنيسة كلها عشان يتحركوا في الخدمة، للرجل والمرأة." ماينفعش حد يقعد في البيت يتفرج على المسلسلات وإعادتها والعالم بيتحرق.

الله عايز يأهل ويحرك كل القديسين تحت قيادة مجموعة من الرجال المؤهلين اللي عليهم المسئولية الأولى عن القيادة والتعليم في الكنيسة." أبوة. ماينفعش نقول لناس زي لوتي موون Lottie Moon أو إيمي كارمايكل Amy Carmichael أو إليزابيث إليوت Elisabeth Elliot أو كيه آرثر Kay Arthur إنهم يقعدوا على جنب في الكنيسة. كل دول سيدات اتبعوا كلام الكتاب ونجحوا لمجد الله في خدمتهم في الكنيسة.

ممکن حد يقول، "طيب، بعيد عن موقع الشيوخ، إيه هي المواقع التانية اللي ممكن، أو المفروض، المرأة تعلم أو تقود فيها؟ إيه أخبار المجموعات الصغيرة؟ وإيه أخبار تعليم العقيدة في مدرسة أو في كلية لاهوت؟ وإيه أخبار كذا، وإيه أخبار كذا؟" فيه سيناريوهات واحتمالات مختلفة كثير، وكلها لازم نفكر فيها في روح الصلاة، وبحسب كلمة الله.

### سؤالين...

على أي حال، أعتقد إن فيه سؤالين لازم يقودونا ككنيسة ويقودوا الشيوخ بتوعنا في الاحتمالات دي. أولاً، عايزين نسال، لما امرأة بتقود أو تعلم، هل هي بتعكس نموذج الله اللي في كلمة الله؟ ده سؤال حلو إنك تسأله. بمعنى، احنا بنلاقي سيدات بيعملوا حاجات كثير في العهد الجديد، ولأننا بنشوف الكلام ده بيحصل بطريقة صحية في كنيسة العهد الجديد، يبقى ممكن نشوف نفس الكلام بيحصل في الكنيسة المعاصرة. قلت لكو قبل كده إن بولس في تيطس بيقول للسيدات الأكبر في السن إنهم يعلموا الستات الصغيرات في السن، الستات هم اللي المفروض يعملوا كده. شفنا الستات بيعلموا الأطفال، وده شيء لازم نشجعه كدور تعليمي وقيادي للمرأة مع الأطفال، لكن عايز أقول برضو إن أطفالنا محتاجين شباب حلوين يقودوهم ويعلموهم. يعني الحكاية فيها الاحتمالين. عندنا السؤال ده. هل هي بتعكس نموذج الله في الكتاب المقدس؟

تاني سؤال نسأله هو: لما تكون المرأة بتقود أو بتعلم، هل هي بتأكد على أولويات الله في البيت؟ بمعنى، الله خلق نموذج مشابه فيه قيادة وخضوع في البيت كمان، وده اتكلمنا عنه قبل كده. الأزواج المفروض يحبوا ويقودوا زوجاتهم بإنهم يخدموهم. والزوجات لازم يخضعوا لقيادة الأزواج اللي فيها محبة. هو ده التصميم الإلهي في البيت، وعايزين ناخذ بالناس عشان مانشوهش أولويات الله في البيت فتبقى عكس اللي بنعمله في القيادة في الكنيسة. عايزين نبين، في أي فرصة، خصوصاً في عصرنا ده، قيادة الرجل في الكنيسة اللي فيها تقوى، وتواضع ومحبة، وتضحية، بحيث تكون مثال على نوعية قيادة الرجال لبيوتهم. احنا عايزين، في عصرنا ده، على قد ما نقدر، إننا ندي نموذج لخضوع المرأة في الكنيسة يكون فيه فرح وإرادة حرة وتقوى، توري الناس الخضوع اللي فيه فرح وتقوى في البيت.

أنا مش باقول إن السؤالين دول هايفلوا كل حاجة سهلة وواضحة ومحددة، لكن أنا أؤمن إنهم سؤالين هايساعدونا نعرف أدوار القيادة والتعليم اللي ممكن المرأة تقوم بيها، غير دور الشيوخ. اللي متأكدين منه إن كلمة الله بتقول إن المرأة ماينفعش تعلم كشيخ أو راعي أو ناظر، ولا تقود كشيخ أو راعي أو ناظر. كلمة الله واضحة في الموضوع ده واحنا لازم نكون واضحين في اللي كلمة الله واضحة فيه. ولما تكون كلمة الله مش واضحة في حاجة، لازم نكون حكماء ونشوف كلمة الله واضحة فين، ونطبقها على المواقف دي.

### سببين...

فيه سببين لكل ده، بولس بقول من أول عدد 13 إن أولهم هو: بسبب تصميم الله في الخليقة اللي إعطى فيه السلطان للرجل. أقول لكو عرفنا ازاي. فافكرن لما قلنا إن التعبير الثقافي أمر مهم في التفسير؟ ازاي نتأكد إن ده مش تعبير ثقافي؟ لأن بولس قال في عدد 13، "هو ده السبب: لأنَّ آدَمَ جُبِلَ أَوْلًا ثُمَّ حَوَاءُ"، بولس رجع لورا سنين كثير قوي، رجع لغاية ما الخطية دخلت العالم، للتكوين 1 وقال إن هو ده النموذج اللي حطه الله من البداية. الله خلق الرجل عليه مسئولية القيادة، لأنه اتخلق الأول، واتكلمنا عن الموضوع ده في وعظة ثانية، وازاي إن ده بيورينا التصميم الإلهي. اللي بيقوله بولس إن الكلام ده مش مبني بس على الرأي الإنساني، لكن ده الإعلان الإلهي. وده شيء مش بيتغير.

بولس بيتكلم هنا عن التصميم الإلهي للخليقة، وبعد كده بيوجه نظرنا لتشويه إبليس للخليقة: إن الرجل تخلى عن سلطته للمرأة. لما بولس قال في عدد 14 إن آدم مش هو اللي اتخدع لكن المرأة، ماكانش بيقول، "المرأة مالهاش حق تقود لأنها بتتخدع بسهولة." مش ده اللي بيقوله. لكنه بيشاور لنا هنا على فكرة دخول الخطية للعالم في التكوين 3. الموضوع بدأ لما الشيطان شوه التصميم الإلهي. لما راح لحواء قبل آدم، وآدم كان قاعد ساكت، ماكانش بيمارس القيادة لزوجته بمحبة وخدمة. قعد وماعملش حاجة والشيطان بيحربها. التصميم الإلهي اتلخبط. بولس كان بيشاور على اللي حصل ده وقال، "النموذج اللي الله عمله كان صح. صح في البيت، وضح في الكنيسة كمان."

كل ده يقودنا لأكثر مسألة فيها حرارة في تيموثاوس الأولى 2: 15، "وَلَكِنَّهَا سَتَخْلُصُ بَوِلَادَةَ الْأَوْلَادِ، إِنْ تَبَّتْنَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ" هابسط لكو الموضوع كله. هاقول لكو معنى الكلام ده كله في 3 كلمات بس. إيه معنى النص ده؟ 3 كلمات بسيطة: الله وحده يعلم. بس كده.

### حاجتين مش متأكدين منهم ...

بصوا إيه الفكرة: حاجتين مش متأكدين منهم. الآية دي ليها تفسيرات كتير مختلفة. في رأيين هم أكثر رأيين محتملين، أكثر احتمالين. رقم 1.. فيه ناس بيسألوا، "هل بولس بيتكلم في 1 تيموثاوس 2: 15 عن الخلاص من خلال نسل حوا؟" هل بيتكلم عن كده فعلاً؟ ببساطة، فيه فكرة بتقول إن فيه هنا إشارة مقصودة وهي إنه بالرغم من إن المرأة هي اللي أكلت من الثمرة الأول، ودخلت الخطية العالم من خلالها، فالوعد هو إن المخلص هايدخل العالم من خلالها. فيه وعد في التكوين 3: 15 إن فيه شخص هاييجي من نسل حوا هايدوس على إبليس. إذاً، المخلص هايتولد من نسلها.

جون ستوت John Stott، وده شخص أنا باحترمه جداً، تبنى الفكرة دي. كتب وقال كده،

"في بداية هذا الأصحاح، كان يُشارُ للوسيطِ الوحيدِ بينِ اللهِ والناسِ بصفتهِ الإنسانِ يسوع المسيح، الذي أصبح إنساناً لأنه وُلد من امرأة. وبالإضافة إلى ذلك، في سياق إشارة بولس للخليقة والسقوط، فالتذكيرُ بالتكوينِ اثنين وثلاثة هو إشارة للقاء الآتي من خلال نسلِ المرأة. لقد خدعتها الحية، لذا سيقوم نسلُ المرأةُ بهزيمة الحية. إذاً، حتى وإن كانت هناك بعضُ الأدوارِ موصدةً أمامَ المرأة، وحتى إن كانت تقاومُ إغراءَ رفضها لموقعها، فعليها وعلينا ألا ننسى ما ندينُ به (جميعاً) للمرأة. لو لم تكن مريم قد ولدت المسيحَ الطفل، لما كان هناك خلاصٌ لأحد. ليس هناك شرفٌ أعظم من هذا الذي كُرِّمَت به مريم أن تكونَ أمَ مخلصِ العالم."

ده احتمال. فيه احتمال تاني: هل 1 تيموثاوس 2: 15 بيتكلم عن أهمية المرأة في تربية الأطفال؟ لما نفكر ازاى المعلمين الكذبة دول كانوا بيشو هوا دور المرأة في الزواج ودورها في البيت وكانوا بيحاولوا يشيلوا الفرق بين الرجل والمرأة. هل ممكن يكون بولس بيتكلم عن الجانب الوحيد اللي بلا شك مفيش غير امرأة هي اللي تقدر تعمله، وهو الولادة. مهما تحاول ثقافتنا تقلل الفرق بين الرجل والمرأة لكن هايفضل دايمًا فيه فرق. مفيش رجالة بتولد. إذاً، بولس بيقول، "الله خلق المرأة بتركيبة فريدة، وعليها مسئولية متفردة، في الكنيسة، وفي الزواج، وفي ولادة الأطفال، وكل ده لازم نقبله بإيمان ومحبة وقداسة."

أنا أعتقد إن التفسيرين دول هم أكثر تفسيرين مقبولين. بس الواضح، إن الفقرة دي مش بتقول إن المرأة لازم تولد عشان تتخلص. لو كان بولس بيؤمن بكده، ماكانش هاييجي في 1 كورنثوس 7، يشجع بعض السيدات إنهم يفضلوا مش متجوزين. كان هايقول لهم، "اتجوزوا، وجيبوا أولاد بسرعة لأن حياتكو الأبدية متوقفة على كده." كان هايقول لهم كده، بس مش ده الل قاله في كورنثوس الأولى 7.

## حاجتين متأكدين منهم ...

فيه حاجات كتير عارفين إنه ماقالهش، وفيه أسئلة عن اللي قاله. لكن فيه حاجتين احنا متأكدين منهم: واحد، المرأة تتقدس وهي بتمجد الله في أدوارها ومسئولياتها المتميزة اللي الرب إئتمنها عليها. عايز أقول لكو حاجة مهمة. اسمعوا الكلام جه كويس. الله خلقك امرأة وخلقك رجل، والكلام ده ليه معنى وأهمية. يا أخواتي في المسيح، وانتو عايشين في العالم، انتو مش بتتمموا خلاصكو كمجرد شخص عام. انتي بتتممي خلاصك كسيدة من سيدات الله، ليكي بركة فريدة، وتشكيل فريد، ومواهب فريدة، وعندك فرصة فريدة إن مجد الله يوضح فيكي بطريقة مميزة عن مجد الله اللي بيوضح في الرجل. الاتنين حلوين، ورائعين، ومتفردين ومهمين جدًا، ولما نقلل من معنى إنك تكون رجل على صورة الله أو امرأة على صورة الله، نبقى بنشوه معنى إننا نتم خلاصنا، معنى إننا نكون رجال ونساء الله، لينا مواهب وفرص مميزة نمجد اسمه، إنا ننجح كرجال وسيدات، ونبقى عارفين إن المرأة بتتخلص، مش بولادة الأولاد، لكن بموت المسيح. وبالنسبة للموضوع ده، الرجل والمرأة بيتخلصوا بموت المسيح. الخطية لخبطت نظام العالم اللي عايشين فيه. الشيطان شوه النموذج الإلهي في حياتنا كرجال وسيدات. الشيطان شوه التصميم الإلهي في الزواج، والعائلات، والكنيسة، والثقافة، لكن المسيح جه، وهزم الخطية، وسحق إبليس، وفيه هو وحده، هانقدر ننجح. المسيح مات عشان يخلينا رجال وسيدات على الصورة اللي خلقنا عشان نعيشها.